جَعلونا في مِثْل المَسكة وأنا أذُبّ ُ عنه فأخْلَف رَجُل بالسيف فضَرب رِجْل ابْنه فَوَقَع وصاح أُميّة فقلت : انْج بنفْسك ولا نَجَاء به فَهَبتُوا حتى فَرَغَوا منهما .

من حديث محمد بن اسحق في : " المغازي " .

قولُه : جَعَلونا في مِثْل المَسكة يعني في مثل السِّوار يريد : أنّ َهم اسْتداروا حَوْلنا وصِرنا وسَطَاً فكأنّ َما في مثل سِوار منهم .

قال أبو وَجْزة وذكر أُتُناً وَرَدَت الماء : " من البسيط " ... حتى سلكْنَ الشّ َوَى منهنّ َ في مَسَك ... من نَسْل جَوّابة الآفاق مِهْداج ... .

يريد : أنّ َهن أدْخَلْن قوائمهن في الماء فصار لها بمنزلة المَسَك وهو السِّوار من الذّ َبْل وجَعلَ الماء من نَسْل ريح تجُوب الآفاق لأنها استْدَرّ َته . ومِهْداج : من الهَدَجة وهو حَنين الناقة على وَلَدها .

وقوله : فأخْلف رجل بالسيف . قال الأصمعي : الاِخْلاف : أَنْ يَضْرِب الرجل بيده الى السيف فيقال : أَخْلَف الرجُل الى مُؤخّ ِر راحلته أو فرَسه ليأخذ من هناك شيئاً أو من حقيبته